

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد لُجِبَتْ بالكسر وبالضَّمَّ أي : من باب : فَرَحَ وَقَرَّبَ تَلَابَّ بالفتح لُجِبَاً
بالضَّمَّ وَلَجِبَاً وَلَجِبَاً وَلَجِبَاً بالفتح فيهما : صرَّتْ ذَا لُجِبٍ . وفي التَّهْذِيبِ :
حُكِي : لُجِبَتْ بالضَّمَّ وهو نادرٌ لا نظيرَ له في المضاعف . وقيل لِمَصْفِيَّةَ بنتِ
عبدِ الْمُطَّلِبِ وَضَرَبَتْ الزُّبَيْرَ : لِمَ تَضَرَّبَ بَيْنَهُ ؟ فقالت : لِيَلَابَّ
وَيَقُودَ الْجَيْشَ ذَا الْجَلَابِ . أي يصيرُ ذَا لُجِبٍ ورواه بعضهم أَضَرَّ به لكَي
يَلَابَّ وَيَقُودَ الْجَيْشَ ذَا اللَّجَبِ . قال ابْنُ الْأَثِيرِ : هذه لغةُ أَهْلِ الْحِجَازِ
وأهلُ نَجْدٍ يقولُونَ : لَبَّ يَلَبُّ بوزن فَرَّ - يَفَرُّ . وليس فَعْلٌ بالضَّمَّ
يَفْعَلُ بالفتح سِوَى لُجِبَتْ بالضَّمَّ تَلَابَّ بالفتح ؛ فَإِنَّ القاعدةَ أَنَّ المضمومَ
من الماضيات لا يكونُ مضارعُهُ إِلَّا مضموماً وشذَّ هذا الحَرْفُ وحدَهُ لا نظيرَ له وهو
الَّذِي صَرَّحَ بِهِ شُرَّاحُ اللَّامِيَّةِ والتَّسْهِيلِ وَغَيْرُهُمْ وحكاه الزَّجَّاجُ عن العربِ
واليزيديُّ ونقله ابْنُ الْقَطَّاعِ في صَرْفِهِ زَادَ : وحكى اليزيديُّ أيضاً :
لُجِبَتْ تَلَابَّ بكسر عين الماضي وضَمَّها في المستقبل . قال : وحكاه يُوزُسُ
بضمَّهما جميعاً . والأعمُّ : لُجِبَ كَفَرِحَ . وفي المصباح ما يقضي أَنَّ الضَّمَّ
وإن كان فيهما معاً قليلاً شاذٌّ في المضاعف واقتصر في : لَبَّ على هذا الفعل وزاد
عليه في دَمَّ حَرَفَيْنِ آخَرَيْنِ قال : دَمَّ الرَّجُلُ يَدَمُّ دَمَامَةً من بابِي
: ضَرَبَ وَتَعَبَ ومن بابِ قَرَّبَ لغةٌ فيُقَالُ : دَمُمْتُ تَدُمُّ ومثلهُ : لُجِبَتْ
تَلَابَّ وشَرُّرْتُ تَشُرُّرُّ من الشَّرِّ ولا يكادُ يُوجَدُ لها رابعٌ في المضاعف .
وصرَّحَ غيره بأنَّ الثلاثةَ وَرَدَتْ بالضَّمَّ في الماضي والفتح في المضارع على خلافِ
الأصلِ ولا رابعَ لها . وذكرها في الأَشْبَاهِ والنظائرِ غيرُ واحد . والأَكْثَرُونَ اقتصروا
على لُجِبَ وبعضُهُم عليه مع دَمَمَ وقالُوا : لا ثالثَ لهما . انتهى . قال شيخُنَا :
دَمَّ نفلَها ابْنُ الْقَطَّاعِ عن الخليل وشَرَّ : نَقَلَهَا ابْنُ هِشَامٍ في شرح الفصح
عن قُطْرُبٍ واقتصر القَزَّازُ في الجامع على : لَبَّ ودَمَّ ؛ وقال : لا نظيرَ لهما .
وزاد ابْنُ خَالَوَيْهِ : عَزَزَتِ الشَّاةُ : قلَّ لَبْدُهَا . فتكونُ أربعةً . وقيَّدَ
الفَيْدُومِيُّ بالمُضَاعَفِ لِأَنَّهُ وَرَدَ في غير المُضَاعَفِ نظائره وإن كانت شاذَّةً .
قال ابْنُ الْقَطَّاعِ في كتاب الأَبْنِيَّةِ له : وأَمَّا ما كان ماضيه على فَعْلٍ بالضَّمَّ
فمضارعه يَأْتِي على يَفْعَلُ بالضَّمَّ ككَرُمَ وشَرُفَ ما خلا حَرَفاً واحداً حكاه
سَيَبَوَيْهِ وهو : كُذِّتَ تَكَادُ بضمَّ الكاف في الماضي وفتحها في المضارع وهو شاذٌّ

والجَيِّدُ كِدْتُ تَكَادُ . وحكى غيره : دُمْتُ تَدَام ومُتَّ تَمَّاتُ وجُدْتُ تَجَادُ .
ثُمَّ نَقَلَ لَبَّ عَنْ الزَّجَّاجِ وَالْيَزِيدِيَّ كَمَا مَرَّ وَدَمَّ عَنْ الْخَلِيلِ وَعَزَّ عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ . وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِشَرْحِ الَّذِي فِي الْمَصْبَاحِ . انْتَهَى .

وَيَأْتِي فِي فَكْكَ : وَلَقَدْ فَكَّكْتُ كَعَلِمْتُ وَكَرُمْتُ فَيَسْتَدْرِكُ عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ .
وَاللَّسْبَبُ : مَوْضِعُ الْمَنْذَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ لِسَبَبِ الْفَرَسِ .
وَاللَّسْبَبُ : كَاللَّسْبَةِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ
النُّقْرَةِ فَوْقَهُ وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ اللَّسْبَةُ وَسَطُ الصَّدْرِ
وَالْمَنْذَرِ وَالْجَمْعُ لِبَابٌ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنْ زُيِّنَ
لِحَسَنَةِ اللَّسْبَاتِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُمَا لِسْبَةً ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا .
وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هِيَ الْعِطَامُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ وَأَسْفَلَ الْحَلْقِ بَيْنَ
التَّرْقُوتَيْنِ وَفِيهَا تُنْذَرُ الْإِبِلُ . وَمَنْ قَالَ : إِنَّهَا النُّقْرَةُ فِي الْحَلْقِ
فَقَدْ غَلِطَ . انْتَهَى .

مِنَ الْمَجَازِ : أَخَذَ فِي لِسَبِ الرَّمْلِ هُوَ : مَا اسْتَدْرَسَ مِنَ الرَّمْلِ وَانْزَحَرَ
مِنْ مُعْظَمِهِ فَصَارَ بَيِّنَ الْجَلَدِ وَغَلَاظِ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : لِسَبُ الْكَثِيبِ :
مَقْدَمُ مَهْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

بَرَّاقَةُ الْجَيْدِ وَاللَّسْبَاتِ وَاضِحَةٌ ... كَأَنَّهُمَا طَيِّبَةٌ أَفْضَى بِرَهَا
لِسَبُ